

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بينه و بين الأمرد و يحصل للنفس من ذلك ما هو معروف عند الناس .

وقد ذكر الناس من أخبار العشاق ما يطول وصفه فإذا ابتلى المسلم ببعض ذلك كان عليه أن يجاهد نفسه في الله و هو مأمور بهذا الجهاد ليس أمرا أوجبه و حرمه هو على نفسه فيكون في طاعة نفسه و هواه بل هو أمر حرمه الله و رسوله و لا حيلة فيه فيصير بالمجاهدة في طاعة الله و رسوله .

وفي حديث رواه أبو يحيى الققات عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا (من عشق فحف و كتم و صبر ثم مات فهو شهيد) و أبو يحيى في حديثه نظر لكن المعنى الذي ذكره دل عليه الكتاب و السنة فإن الله أمر بالتقوى و الصبر فمن التقوى أن يعف عن كل ما حرمه الله من نظر بعين و من لفظ بلسان و من حركة بيد و رجل و من الصبر أن يصبر عن شكوى ما به إلى غير الله عز و جل فان هذا هو الصبر الجميل .

و أما الكتمان فيراد به شيان .

(أحدهما) أن يكتم بثه و ألمه فلا يشكو إلى غير الله فمتى شكا إلى غير الله نقص صبره و هذا أعلى الكتمانين لكن هذا لا يقدر عليه كل أحد بل كثير من الناس يشكو ما به و هذا على